الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

صلى الله ربنا على النور المبين، أحمد المصطفي سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. هذه الصلاة ليست بغريبة في آذان المسلمين لاسيما مسلمي إندونيسيا النهضيين حتى تجعل في بعض الأماكن صلاة مقروءة مكررة بعد كل صلاة الجماعة عند تصافُح المصلين وفي مجالس ذكرهم قبيل انصراف الحاضرين. وُصِف النبي ﷺ في هذه الصلاة بالنور المبين وهو بهذا الوصف أحق وأجدر من سائر المرسلين بل من العوالم أجمعين.

لا اختلاف بين علماء المسلمين في أن المصطفي ﷺ هو النور المبين لما أوحى إليه من نور الوحي من لدُن رب العالمين وفي أنه السراج المنير لأنه الهادي إلي سبيل الحق المتين. ولكن اختلف العلماء في نورانية محمد ﷺ، فذهب جمع من العلماء أن نورانية محمد ﷺ هي حقيقية، وذهب الآخرون أنها مجازية. أما عند القائلين بالقول الأول: فمعنى نورانية محمد هو أن لمحمد ﷺ حقيقة قديمة وهي النور الأزلي الذي خلق من نور الله تعالى وكان أول الخلائق ومبدئها، بجانب حقيقته الحادثة وهي النبي البشري الذي وجد في زمان ومكان معينين وهو محمد بن عبد الله ﷺ. وأما عند القائلين بالقول الثاني: فمعنى كون النبي ﷺ نورا لأن الله جعله ﷺ نورا للناس بما أوحى إليه من الهدى من الكتاب العزيز والسنة المطهرة، وأنار ﷺ بهما الطريق وأوضح بهما الصراط المستقيم وهدى بهما الأمة إلى الخير، فهو ﷺ نور لأنه جاء بالنور — الكتاب العزيز والسنة المطهرة، وليس معناه أنه خلق من نور، إنما خلق من ماء مهين لكنه نور بما أوحى الله إليه من الهدى.

أما القول الأول فقد كان متداولا بين ألسنة علماء المسلمين كاصطلاح خاص منذ القرن الثاني الهجري حتى الآن، لاسيما عند الصوفية وبعض من

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA SUNAN AMPEL

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المفسرين والمحدثين. فقال سهل بن عبد الله التستري، صوفي ومفسر القرن الثاني، حين يفسر قوله تعالى: (وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى) ما نصه: يعني في الابتداء حين خلقه – أي محمداً ﷺ – الله سبحانه وتعالى. ويقال نوراً في عامود النور قبل بدء الخلق بألف ألف عام بطبائع الإيمان مكاشفة الغيب بالغيب قام بالعبودية بين يديه[1]. وقال: والذرية ثلاث: أول وثاني وثالث: فالأول: محمد ﷺ، لأن الله تعالى لما أراد أن يخلق محمداً ﷺ أظهر من نوره نوراً، فلما بلغ حجاب العظمة سجد لله سجدة، فخلق سبحانه من سجدته عموداً عظيماً كالزجاج من النور، أي باطنه وظاهره فيه عين محمد ﷺ، فوقف بين يدي رب العالمين بالخدمة ألف ألف عام بطبائع الإيمان، وهو معاينة الإيمان ومكاشفة اليقين ومشاهدة الرب، فأكرمه الله تعالى بالمشاهدة قبل بدء الخلق بألف ألف عام[2]. وقال حين سئل عن قوله تعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيْفَةً) ما نصه: إن الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام قال للملائكة: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيْفَةً) وخلق آدم عليه السلام من طين العزة من نور محمد ﷺ، وأعلمه أن نفسه الأمارة بالسوء أعدى عدوٍ له[3]. يقر التستري هنا أن نور محمد ﷺ هو أول مخلوق وأن آدم والطين الذي خلق منه آدم وكذلك السدرة المنتهى خلقت من نور محمد ﷺ، كما ظهر ذلك في قوله حين يفسر قوله تعالى: (إِذْ يَغْشَى السِدْرة مَا يَغْشَى): السدرة من نور محمد ﷺ في عبادته[4].

وكذلك يقر بأولية النور المحمدي مفسر من مفسِّري هذا القرن وهو محمد متولى الشعراوي، قال حين سئل عن حديث جابر وأول الخلق مانصه: من الكمال المطلق ومن الطبيعي: أن يكون البدء بخلق الأعلى ثم نأخذ منه الأدنى وليس من

---

[1] محمد سهل بن عبد الله التستري، تفسير التستري، (بيروت : دار الكتب العلمية، الطبة الأولى، ٢٠٠٢م)، ص: ١٥٦

[2] نفس المرجع : ٦٨-٦٩

[3] نفس المرجع : ٢٧

[4] نفس المرجع : ١٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المعقول أن تخلق المادة الطينية أولا، ثم يخلق منها محمد، لأن أعلى شيئ في الإنسان الرسل، وأعلى شيئ في الرسل محمد بن عبد الله. إذن لا يصح أن تخلق المادة، ثم يخلق منها محمد. لا بد أن يكون النور المحمدي هو الذي وجد أولا، ومن النور المحمدي نشأت الأشياء، ويكون حديث جابر صادقا[٥]. وقال في تفسير قوله تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُوْرٌ وَكِتَابٌ مُبِيْنٌ) ما نصه: لا بد أن النور غير الكتاب، لأن الواو العطف تقتضى المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه. والكتاب هو القرآن الذي يشتمل على المنهج الذي يخرجنا من الظلمات إلى النور. ومحمد ﷺ هو الذي دلنا على الكتاب، وهذا يصل بنا إلى أن محمدا هو النور. ومحمد ظهر لنا ماديا، والناس لم يروه نورا، وإنما رأوه إنسانا. وهذا التفكير كان يمكن أن نتقبله فيما مضى، لكن في القرن العشرين لا يصح أن نظل على هذا المقصود، فالآن من الممكن تحويل أيةِ مادةٍ من المواد إلى إشعاعات ضوئية، وأيِ ضوءٍ بتجميعه تنتج عنه مادة. وعلى هذا الترتيب قرب العلم المسألة إلى الأفهام، فإذا عرفنا الله بأنه خلق الأشياء من نور فهذا صحيح، فالمادة تأتى من النور. وبهذه الحقائق أصبحت الصورة واضحة وسهلة. فعندما يكون الحق سبحانه وتعالى قد خلق من نوره فمعنى هذا أن شعاع نوره خلقت منه الماديات[٦].

وذكر التفتازاني في كتابه مدخل إلى التصوف الإسلامي: أن الحلاج جعل لمحمد حقيقتين إحداهما قديمة وهي النور الأزلي الذي كان قبل الأكوان، ومنه استمد كل علم وعرفان، والأخرى حادثة وهي محمد باعتباره نبيا مرسلا وُجِدَ في زمان ومكان معينين، ومن ذلك النور القديم استمد كل الأنبياء السابقين على محمد، وكذلك جميع الأولياء اللاحقين عليه[٧].

---

[٥] محمد متولى الشعراوي، أنت تسأل والإسلام يجيب، (دار القدس، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م/ ١٤٢٣هـ)، ص: ٣٨

[٦] نفس المرجع : ٤٠

[٧] أبو الوفاء الغنيمي التفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي (القاهرة : دارالثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، بجهول سنة الطبع)، ص: ١٣١-١٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكذلك يقر بهذه القضية مؤلف المواهب اللدنية، أحمد القسطلاني (المتوفي سنة ٩٢٣هـ)، كما ظهر في قوله: لما تعلقت إرادة الحق تعالى بإيجاد خلقه وتقدير رزقه أبرز الحقيقة المحمدية من الأنوار الصمدية في الحضرة الأحدية، ثم سلخ منها العوالم كلها علوها وسفلها على صورة حكمه كما سبق في سابق إرادته وعلمه، ثم أعلمه تعالى بنبوته وبشره برسالته، هذا وآدم لم يكن إلا كما قال بين الروح والجسد، ثم انبجست منه ﷺ عيون الأرواح فظهر بالملأ الأعلى وهو بالمنظر الأجلى وكان له المورد الأحلى، فهو ﷺ الجنس العالي على جميع الأجناس والأب الأكبر لجميع الموجودات والناس. ولما انتهى الزمان باسم الباطن في حقه ﷺ إلى وجود جسمه وارتباط الروح به، انتقل حكم الزمان إلى الإسم الظاهر، فظهر محمد ﷺ بكليته جسماً وروحاً، فهو ﷺ وإن تأخرت طينته فقد عرفت قيمته فهو خزانة السر وموضع نفوذ الأمر فلا ينفذ أمر إلا منه ولا ينقل خير إلا عنه[٨]. بين القسطلاني فيه أن نور محمد ﷺ من الأنوار الصمدية في الحضرة الأحدية – نور الله تعالى – ومن نور محمد ﷺ خلقت الخلائق كلها. وتابع هذا القول محمد الزرقاني كشارح المواهب اللدنية[٩] ويوسف النبهاني كصاحب الأنوار المحمدية مختصر المواهب اللدنية[١٠].

استدل القسطلاني على ما قاله بالأحاديث النبوية، منها ما رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أخبرني عن أول شيئ خلقه الله تعالى قبل الأشياء؟ قال: يا جابر إن الله تعالى قد خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة

---

[٨] أحمد بن محمد القسطلاني، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تعليق: مأمون بن محي الدين الجنّان (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٩٩٦م/ ١٤١٧هـ)، ج: ١ ص: ٢٧

[٩] محمد الزرقاني، شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، تصحيح: محمد عبد العزيز الخالدي (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٩٩٦م/١٤١٧ هـ)، ج: ١ ص: ٥٣-٣٦

[١٠] يوسف بن إسماعيل النبهاني، الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية، تخريج: الشيخ عبد الوارث محمد علي (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ)، ص: ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حيث شاء الله تعالى، و لم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا إنسي، فلما أراد الله تعالى أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء، فخلق من الجزء الأول القلم، ومن الثاني اللوح، ومن الثالث العرش، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء، فخلق من الجزء الأول حملة العرش، ومن الثاني الكرسي، ومن الثالث باقي الملائكة، ثم قسم الجزء الرابع إلى أربعة أجزاء فخلق من الأول السموات، ومن الثاني الأرضين، ومن الثالث الجنة والنار، ثم القسمَ الرابعَ أربعة أجزاء، فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين، ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله، ومن الثالث نور أنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله)[11]. قال الزرقاني: و لم يذكر – أي القسطلاني – الرابع من هذا الجزء فليراجع من مصنف عبد الرزاق مع تمام الحديث، وقد رواه البيهقي ببعض مخالفة[12].

ومنها حديث العرباض بن سارية عن النبي ﷺ قال: إني عند الله ختم النبين، وإن آدم لمنجدل في طينه. رواه أحمد والبيهقي والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[13].

ومنها حديث ميسرة الضبي قال: قلت يا رسول الله متى كنت نبيا؟ قال: وآدم بين الروح والجسد هذا لفظ رواية الإمام أحمد. ورواه البخاري في تاريخيه وأبو نعيم في الحلية، وصححه الحكم[14]. وفي معنى واحد حديث أبي عمرو، إسماعيل بن نجيد: متى كتبت نبيا؟ قال: كتبت وآدم بين الروح والجسد[15]. وحديث أبي هريرة: أنهم

---

[11] القسطلاني، المرجع السابق، ج: ١ ص: ٣٦

[12] الزرقاني، المرجع السابق، ج: ١ ص: ٩١

[13] القسطلاني، المرجع السابق، ص: ٢٨

[14] نفس المرج : ٢٩

[15] نفس المرج : ٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قالوا: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟ قال: وآدم بين الروح والجسد. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[١٦].

ومنها حديث: كنت أول الأنبياء خلقا وأخرهم بعثا[١٧]. وحديث نقله القسطلاني من أحكام ابن القطان، فيما ذكره ابن مرزوق عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم بأربعة عشر ألف عام[١٨].

وكذلك يوافق هذا القولَ جلالُ الدين السيوطي كما يشير ذلك قوله في الحاوى للفتاوى في فصل يتعقب فيه قولَ تقي الدين السبكي في حديث (كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد): فإن قلت النبوة وصف لا بد أن يكون الموصوف به موجودا وإنما يكون بعد أربعين سنة فكيف يوصف به قبل وجوده وقبل إرساله؟ قلتُ – أي السيوطي – قد جاء أن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد فقد تكون الإشارة بقوله كنت نبيا إلى روحه الشريفة وإلى حقيقته والحقائق تقصر عقولنا عن معرفتها وإنما يعرفها خالقها ومن أمده بنور إلهي ثم إن تلك الحقائق يؤتى الله كل حقيقة منها ما يشاء في الوقت الذي يشاء. فحقيقة النبي ﷺ قد تكون من قبل خلق آدم اتاها الله ذلك الوصف بأن يكون خلقها متهيئة لذلك وأفاضه عليها من ذلك الوقت فصار نبيا[١٩]. ولو كان السيوطي لم يقر في هذا القول أن نور محمد ﷺ خلق

---

[١٦] نفس المرج : ٣٠

[١٧] نفس المرجع: ٣٠. قال العجلوني بلفظ أخر: كنت أول النبيين في الخلق، وآخرهم في البعث. وقال هو: قال في المقاصد رواه أبو نعيم في الدلائل وابن أبي حاتم في تفسيره وابن لال، ومن طريقة الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا. أنظر: إسماعيل بن محمد العجلوني، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، (مجهول المكان، مكتبة دار القدس، ١٣٥١هـ)ج:٢ ص: ١٢٩

[١٨] نفس المرجع: ٣٩. وقال العجلوني: ونقل العلقمي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده مرفوعا أنه قال كنت نورا بين يدي ربي عزل وحل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام. أنظر العجلوني، المرجع السابق،ج:٢ ص: ١٣٠

[١٩] جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الحاوى للفتاوى، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م/١٤٠٢هـ)، ج: ٢ ص: ١٠٠-١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قبل الخلائق كلها، ولكن بيّن هو أن حقيقة محمد ﷺ كان موجودا قبل خلق آدم عليه السلام.

قال الشبراملسي – كما نقله العجلوني في كتابه كشف الخفاء – ليس المراد بقوله من نوره ظاهره؛ من أن الله تعالى له نور قائم بذاته لاستحالته عليه، لأن النور لا يقوم إلا بالأجسام، بل المراد خلق من نور مخلوق له قبل نور محمد وأضافه إليه تعالى لكونه تولى خلقه، ثم قال ويحتمل أن الإضافة بيانية، أي خلق نور نبيه من نور هو ذاته تعالى لكن لا بمعنى أنها مادة خلق نور نبيه منها بل بمعنى أنه تعالى تعلقت إرادته بإيجاد نور بلا توسط شيئ في وجوده، قال وهذا أولى الأجوبة[٢٠].

فعلى الإختصار يمكن أن يقال أن قضية "نور محمد ﷺ" التى كانت متداولة بين القائلين بالقول الأول منحصرة على أربع قضيات، الأول: أن لمحمد ﷺ حقيقتان، قديمة وهي النور الأزلي، وحادثة وهي النبي البشري. الثاني: أن نوره ﷺ أول المخلوقات وخلق من نور الله تعالى. الثالث: أن العوالم كلها علوها وسفلها خلقت من نوره ﷺ. الرابع: أن نور محمد ﷺ استمد منه كل علم وعرفان ويستمد منه الأنبياء والأولياء على محمد ﷺ.

هكذا ظهرت قضية نور محمد ﷺ على معنى القول الأول في ألسنة علماء المسلمين مثل سهل التستري، ذوالنون المصري، أبو منصور الحلاج، محي الدين إبن عربي، ابن حجر الهيتمي، جلال الدين السوطي، أحمد القسطلاني، محمد الزرقاني، عبد الكريم الجيلي، يوسف النبهاني، ومحمد متولى الشعراوي، وغيرهم من السادات الصوفية والمفسرين والمحدثين.

---

[٢٠] إسماعيل بن محمد العجلوني، المرجع السابق، ج:١ ص: ٢٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي مقابلة هؤلاء العلماء هناك جمع من المسلمين الذين يسمون مذهبهم بمذهب السلف قالوا بالقول الثاني وأنكروا القول الأول بل يكفرون من قال بذلك. وهم مثل محمد ناصر الدين الألباني، قال هو حين يبيّن صحة حديث (خلقت الملائكة من نور وخلق إبليس من نار السموم وخلق آدم عليه السلام مما قد وصف لكم) ما نصه: وفيه إشارة إلى بطلان الحديث المشهور على ألسنة الناس: أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر! ونحوه من الأحاديث التي تقول بأنه ﷺ خلق من نور؛ فإن هذا الحديث دليل واضح على أن الملائكة فقط هم الذين خلقوا من نور دون آدم وبنيه[٢١].

وعبد الرحمن بن عبد الخالق الذي قال في كتابه "الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة" – حين يعلق ما حُكي عن محمد عثمان الميرغني أنه رأي النبي ﷺ ويقول له: (الأنبياء من نوري . . .) ما نصه: فالأنبياء لم يخلقوا من نور الرسول كما زعم في رؤياه بل النبي ﷺ بشر كسائر الناس في البشرية لقوله تعالى: (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملًا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا). فليس مخلوقًا من نور كما زعموا بل من يقول هذا يجعل الرسول جزءًا من الله[٢٢] وهذا كفر كما قال الله للمشركين (وجعلوا له من عباده جزءًا إن الإنسان لكفور مبين). فمن قال إن الرسول خلق من نور الله فهو كافر[٢٣].

---

[٢١] محمد ناصر الدين الألباني، السلسلة الصحيحة (الرياض: مكتبة المعارف، طبعة جديدة ١٩٩٥م/ ١٤١٥هـ)، ج: ١ ص: ٨٢٠

[٢٢] ليس الأمر كذالك. قد ذكر فيما تقدم أن المقصود من أن نور محمد ﷺ خلق من نور الله هو كما قال الشيراملسي: ليس المراد بقوله من نوره ظاهره؛ من أن الله تعالى له نور قائم بذاته لاستحالته عليه لأن النور لا يقوم إلا بالأحسام، بل المراد خلق من نور مخلوق له قبل نور محمد وأضافه إليه تعالى لكونه تولى خلقه، ثم قال ويحتمل أن الإضافة بيانية، أي خلق نور نبيه من نور هو ذاته تعالى لكن لا بمعنى أنها مادة خلق نور نبيه منها بل بمعنى أنه تعالى تعلقت إرادته بإيجاد نور بلا توسط شئ في وجوده، قال وهذا أولى الأجوبة.

[٢٣] عبد الرحمن بن عبد الخالق، الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة (كويت: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية بدون سنة الطبع)، ص: ٢٦١-٢٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن هناك مفسر القرن الثاني عشرة من الهجرة المشهور بسلفي الإعتقاد وسلفي المذهب[٢٤] أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسي (المتوفي سنة ١٢٧٠ من الهجرة) بيّن غيرَ قليلٍ قضيةَ نور محمد ﷺ في تفسيره "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني" موافقا بقول القائلين بالقول الأول.

ولذا، إنطلاقا من هذا – أي كون المفسر المشهور بسلفي الإعتقاد والمذهب يبّن قضية نور محمد ﷺ موافقا بالقول الأول، وكون استمرار اختلاف العلماء فيها حتى يومنا الحاضر بل قد أوقع ذلك الاختلاف إلى تكفير بعض المسلمين لبعض، وانطلاقا من كون الإعتقاد بنور محمد ﷺ – على القول الأول – أحدَ اعتقادات السادات الصوفية وأهل الطريقة الموجودة في العالم الإسلامي لاسيما في إندونيسيا والهند واليمن بل يعد الصوفية أن نور محمد ﷺ المشهور بالحقيقة المحمدية هو المرتبة الثانية من المراتب الإلهية التي تسمى بمرتبة الوحدة[٢٥] أو بعبارة أخرى هو أي نور محمد ﷺ التجلى الأول أو التعين الأول أو التنَزُّل الأول من التنَزُّلات الذاتية[٢٦]، يودّ الباحث أن يكون النقاش في هذه الرسالة الأكآدمكية يدور حول مفهوم نور محمد ﷺ عند الآلوسي في تفسيره "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني".

---

[٢٤] أحمد عبد الرحيم، في مقدمة الناشر روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ٢٠٠٣م/ ١٤٢٣هـ)، ج: ١ ص: ٣ وص:٥. وانظر أيضاً: الدكتور محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون (القاهرة: مكتبة وهبة، بمجهول سنة الطبع)، ج: ١ ص: ٢٥١ وص: ٢٥٣

[٢٥] شمس الدين السومطراني، جوهر الحقائق، (وزارة الشوون الدينية للجمهورية الإندونيسية، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م) ص: ٦٠ و Hb. Zulkifli dan Sentot Santoso, WUJUD; Menuju Jalan Kebenaran, (Solo: Mutiara Kertas, ٢٠٠٨) Hal: ٣٩١-٣٩٢

[٢٦] عبد الكريم الجيلي، مراتب الوجود وحقيقة كل موجود (بمجهول المكان والمطبع والسنة)، ص: ٤١- ٤٢ و http://ar.wikipedia.org/wiki/المراتب_السبعة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. قضية البحث

نظراً إلى خلفية البحث المذكورة قدّم الباحث قضايا البحث كما يلى:

١) ما مفهوم نور محمد ﷺ عند الآلوسي في تفسيره؟

٢) ما منهج الآلوسي التفسيري في إثبات نور محمد ﷺ؟

٣) إلى أية فكرة تأثر الآلوسي في قضية نور محمد ﷺ؟

ت. أهداف البحث

إضافةً إلى القضية الأساسية، فكانت أهداف هذا البحث تتركز إلى:

١) لمعرفة مفهوم نور محمد ﷺ ومبادئه عند الآلوسي.

٢) معرفة موقف الآلوسي في قضية نور محمد ﷺ.

٣) لأخذ المرجع العلمي عن نور محمد ﷺ مركزا على فكرة الآلوسي التفسيرية.

ث. منافع البحث

الأشياء الذي يمكننا الإستفادة من هذا البحث العلمي هي:

١) هذا البحث يفيد القارئين الذين يريدون معرفة مفهوم نور محمد ﷺ في التفسير روح المعاني.

٢) هذا البحث يفيد الطلبة الذين يريدون البحث العلمي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) هذا البحث يفيد أهل التصوف أو السالكين في فهم نور محمد ﷺ – الذي هو أحد مقاصيدهم – فهماً فكرياً قرآنياً تفسيرياً.

ج. تحديد البحث

يتركز البحث في هذه الرسالة على مسئلة نور محمد ﷺ، والبحث عن نور محمد ﷺ لا يخلو – على الأقل – عن ثلاثة قضايا، الأول: نورانية محمد ﷺ، الثاني: نور محمد ﷺ كأول الخلائق الذي خلق من نور الله تعالى ومنه خلقت العوالم كلها جميعها، الثالث: نور محمد ﷺ كمستمد الأنبياء والأولياء وكمستمد كل علم وعرفان. ولذا، سيكون البحث في هذه الرسالة مقصوراً على مفهوم قضايا نور محمد ﷺ الثلاث عند الآلوسي في تفسيره "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني".

ح. منهج البحث

١- نوع البحث

وهذا البحث يدخل تحت نوع البحث المكتبي (*Library Reseach*)[٢٧]، أي البحث الذي جرى جمع البيانات والمعلومات فيه باستخدام ما فى المكتبة، مثل الكتب والمجلات والتراث العلمي وغير ذلك.

٢- البيانات والمواد

البينات المتعلقة بهذا البحث التي سيجمها الباحث، منها:

أ. البيانات والمعلومات عن الآلوسي وتفسيره روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.

---

[٢٧] Tatang, M. Arifin, Menyusun Rencana Penelitian, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, ١٩٩٥), hal:. ١٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب.البيانات والمعلومات عن قضية نور محمد ﷺ في ذلك التفسير ومنهج الآلوسي التفسيري في بيان هذه القضية.

ج. البيانات والمعلومات عن تأثر الآلوسي بالفكرة المتقدمة في قضية نور محمد ﷺ.

٣- مصادر البيانات

المصادر التي تصدر منها البيانات لهذا البحث تتكون من عمدة المراجع أو المصادر الأساسية و المصادر الثانوية. وأما المصادر الأساسية منها:

أ. التفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.

ب.منهج الآلوسي في روح المعاني في التفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

ج. الجزء المفقود من الجزء الأول من مصنف عبد الرزاق

وأما المصادر الثانوية منها:

أ. التفسير والمفسرون للدكتور محمد حسين الذهبي

ب.المعجم الصوفي؛ الحكمة في حدود الكلمة

ج. المواهب اللدنية للقسطلاني

د. والكتب الأخرى من كتب التفاسير والأحاديث المطهرة والسير النبوية والتصوف وأغيارها المتعلقة بهذا البحث.

٤- طريقة جمع البيانات والمواد

لأن نوع هذا البحث بحث مكتبي، فكان طريقة جمع البيانات مبنية على طريقة بحث مكتبي (*library research*)، يعنى بجمع مايلزم من البيانات والمعلومات ذات العلاقة بنور محمد ﷺ في تلك المصادر أو المراجع المكتبية ولا سيما فى تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي. الحمد لله، في هذا اليوم انتشر برنامج "المكتبة الشاملة"، ولذا استنفع الباحث به واستخدمه في جمع البيانات والمعلومات. وعمليته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(استخدام ذلك البرنامج): (١) يبحث الباحث – بواسطة البرنامج – كلمةَ "نور محمد" أو مترادفاته أو قطعةً من كلمات الأيات القرآنية أو الأحاديث المطهرة المتعلقة غالباً بقضية نور محمد ﷺ أو أيّةَ كلمة أخرى تُظن متعلقةً بالقضية. (٢) ثم يجمع نتائجَه (البينات المستنتجة من البرنامج) للشروع في مطالعتها وتحليلها.

٥- طريقة تحليل البيانات

اتساقاً مع طبيعة الدراسة، فإن أسلوب البحث الذي استخدمه الباحث لتحليل مجموعة البيانات المحفوظة هو الطريقة البيانية-التحليلية (*Deskriptive Analysis*)، وطريقة تحليل المضمون (*content analysis*)، وهي طريقة البحث تـــهدف إلى صف الموضوع.[٢٨]

الطريقة البيانية-التحليلية (*Deskriptive Analysis*) استخدمت للبيان والكشف لرأي الآلوسي عن قضية نور محمدﷺ وتحليل رأيه في هذا المجال. وأما طريقة تحليل المضمون (*Content Analysis*) إنما هي استخدمت لمعرفة موقف الآلوسي في هذه القضية.

خ. الدراسة السابقة

بعد أن بحث الباحث الدراسات والبحوث عن نور محمد ﷺ فلم يجد الباحث الدراسات والبحوث التي حاولت مفهوم نور محمد ﷺ عند الآلوسي في التفسير"روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". وأماالدراسات الموضوعيات عن نور محمد ﷺ، فهناك درستان يتعلقان بنور محمد ﷺ، وهما:

أ. رسالة دكتورة: "Syekh Yusuf Ibn Ismail al-Nabhani (١٢٦٥ H/١٨٦٥ M-١٣٤٥ H/١٩٤٥ M); Studi Tentang Nur Muhammad" (الشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني؛ دراسة عن نور محمد) ألفها

[٢٨] Robert Philip Weber, Basic Content Analysis (New delhi: sage publications paper), hal: ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدكتوراندوس الحاج شهاب الدين (Drs.H. Sahabuddin) للدراسة العليا في الجامعة سونان كالي جاغا الإسلامية الحكومية بجوغ جاكرتا، ٢٠٠٠ هجريةً.

ب. "Nur Muhammad Dan Islam Aktual; Telaah dalam Persepektif Logika Transendental" كتبها أمين طهري في Jurnal Dialogis Ilmu-Ilmu Ushuluddin "AL-AFKAR" طبعت ونشرتها كلية أصول الدين بالجامعة سونان أمفيل الإسلامية الحكومية سورابيا (طبعة VIII، السنة الرابعة، يوليو – ديسمبر ٢٠٠٣ ميلادياً)

د. خطة البحث

تفهيماً لهذا البحث و تسهيلا للوصول إلى الغرض المنشود، قسم الباحث البحث على أبواب و فصول كما ستعرف فيما يلى:

الباب الأول: المقدمة حيث يستفاد منها التعرف التمهيدي عن هذا البحث محتويا على خلفية البحث، قضية البحث، أهداف البحث، منافع البحث، تحديد البحث، منهج البحث، الدراسة السابقة، ويختم بخطة البحث.

الباب الثاني: يشتمل الباب الثاني في هذا البحث على عدة فصولٍ:

الفصل الأول : نبذة تاريخية عن نشأة مصطلح نور محمد ﷺ.
الفصل الثانى : مترادفات نور محمد ﷺ وتعريفه.
الفصل الثالث : الأدلة القرآنية والأحاديث النبوية التى تثبت نظرية نور محمد ﷺ.

الباب الثالث: نظرة عابرة عن الآلوسي وتفسيره روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، وهي تشتمل على فصلين:

الفصل الأول : ترجمة حياة الآلوسي.
الفصل الثانى : النظرة في تفسيره روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع: مفهوم نور محمد ﷺ عند الآلوسي، وهو يحتوى على ثلاثة فصولٍ:

الفصل الأول : مفهوم نور محمد ﷺ عند الآلوسي.

الفصل الثانى : منهج الآلوسي التفسيري في إثبات نظرية نور محمد ﷺ.

الفصل الثالث : تأثر الآلوسي بالصوفية في نظرية نور محمد ﷺ.

الباب الخامس: الخاتمة المشتملة على:

ما يستنتج من البحث.

اقتراحات تتعلق بالبحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id